الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة

د. عمر الريماوي أ. هناء الشويكي جامعة القدس-فلسطين

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة، وقد تم استخدم المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (400) زوج وزوجة، وقد تم اختيارها بالعينة المتيسرة، لملاءمتها لطبيعة الدراسة الحالية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس الطلاق العاطفي من اعداد منصور (11). وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من: مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج يعزى لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الأناث، ولمتغير العمر كانت الفروق لصالح عمر (44-36)، ولمتغير مكان السكن كانت الفروق لصالح السكن مع أهل الزوجة، ولمتغير مدة الزواج كانت الفروق لصالح الفئة (من 9-18 سنه)، ولمتغير الوظيفة كانت لصالح لا أعمل.

الكلمات المفتاحية: الطلاق، العاطفي، الإنفصال العاطفي، محافظة الخليل .

مقدمة:

يعد الزواج الأساس الشرعي والقانوني والاجتماعي لتكوين الأسرة التي هي أهم مؤسسة في حياة الفرد والمجتمع، لذلك فقد شغل نجاح الزواج إهتمام العديد من العلماء والباحثين والمفكرين ورجال الدين، فالزواج رابطة بين شخصين مختلفين في الجنس وفي النواحي العاطفية والفسيولوجية، ويعد الزواج وسيلة لضمان الإشباع الجنسي والعاطفي لكلا الزوجين، وحفظ النوع. ويفترض بالزواج المثالي أن يكّون علاقة تفاعلية بين الزوج والزوجة، تقوم على الفهم العميق والتقدير المتبادل لتحقيق هدف أساسي هو بناء وحدة عائلية مستقرة ومتوافقة.

ومن وظائف الزواج تحقيق الاستقرار النفسيّ فيجد كل من الزوجين الآخر مبعث سرور وارتياح، إلا أن المشكلات والخلافات التي تعترض الحياة الزوجية أمر واقع لا مفر منه، تواجهه كل الأسر، وقد يترتب عليها الكثير من الأزمات النفسية والصراعات، والمشكلات العميقة، والقاسية التي يترتب عليها الهجر وضعف التواصل بين الزوجين والذي يمكن أن يؤدي بالنهايه إلى الإنفصال التام بينهم (1).

ومما لا شك فيه أن الحياة الزوجية تتنوع أشكالها كثيراً، ويجد الفرد حوله نماذج مختلفة ومتناقضة من العلاقات الزوجية، ويمكن أن تتحول العلاقة بين المرأة والرجل إلى قوالب فارغة من أي مضمون عاطفي، أو معنوي ايجابي، فينتج عنها ثقة ممزوزة بين الطرفين (2).

والتواصل بين الزوجين يعتبر من أهم وسائل التفاهم التي تنقل أفكار كل منهما ومشاعره ورغباته واتجاهاته إلى الزوج الآخر، فهي تحمل معاني صريحة وغير صريحة تحدد شكل التفاعل وتوجيه وجهة إيجابية إذا كانت أساليب التواصل جيدة، وسلبية إذا كانت أساليب التواصل رديئة مشوشة (3).

ويمكن القول ان الكثير من الأزواج يفضلون الإنفصال النفسيّ (العاطفي) على الطلاق الشرعي ويعتقدون أنه أخف تأثيراً من الطلاق الشرعي (4).

ويعد التواصل بين الزوجين صمام الأمان الذي يضمن التماسك الداخلي لبنيان الأسرة ، فالتواصل وبالتحديد التواصل العاطفي، هو مفتاح السعادة بين الزوجين، إذ ان العلاقة بين الزوجين تبدأ قوية دافئة مليئة بالمشاعر الطيبة، وقد تتغير هذه العلاقة مع مضي الوقت، وهذه المشكلة هي أخطر ما يصيب الحياة الزوجية، فإذا كانت بيوت تُبنى على الحب فإن دمارها يبدأ من جفاف المشاعر، فالرباط العاطفي بين الزوجين حبل متين، يشكل ركناً أساسياً في هذه الحياة الزوجية (5). فالتفاهم بين الزوجين في جو هادئ بدون تدخل أطراف خارجية وتبقى الخلافات والنزاعات داخل أسوار البيت (6).

إن عدم حصول التناغم والتواصل الجيد بين الزوجين يؤدي إلى كثرة الخلافات الزوجية وبالتالي حدوث الجفاء، واضعاف التواصل الفكري والعاطفي بين الزوجين، وبإعتبار التواصل العاطفي من أهم ركائز الحياة الزوجية التي تحقق المودة والألفة بين الزوجين، فإن غيابه يعني الاستمرار في الخلافات في الرأي، والابتعاد عن التفكير السليم، وحدوث المشكلات التي قد تقضي في النهاية إلى الإنفصال العاطفي بوجود الزوجين في نفس البيت دون علاقة حقيقية بينهما (7).

مشكلة الدراسة

ان التحديات التي تواجه العلاقات الزوجية في الوقت الحالي، والتي تؤدي إلى انعدام التوافق الزواجي الذي يؤدي إلى الطلاق العاطفي ثم إلى الطلاق القانوني إذا كان خياراً. ولقد أصبح الإهتمام بالطلاق العاطفي بين الزوجين موضع إهتمام وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمهنيين في سائر الدول العربية، إلا أن هذا الإهتمام لم يترجم إلى دراسات علمية ميدانية تهتم بالجوانب المختلفة للطلاق العاطفي مما يسهم في فهم هذه المشكلة وتفسيرها والعمل على أيجاد الحلول لها، بالإضافة إلى ندرة الدراسات التي بحثت في هذه المشكلة. ومن هنا جاءت الدراسة الحالية في محاولة لفت النظر إليها باعتبارها من المشكلات الاجتماعية الأساسية في المجتمع العربي. وتكمن مشكلة الدراسة في معرفة الإختلاف في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة ؟

فرضيات الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير الجنس.
2. لا توجد وق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير االعمر.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير السكن.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير الوظيفة.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى مدة الزواج.

أهداف الدراسة:

تسعى هذة الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على ظاهرة الطلاق النفسيّ العاطفي في ضوء بعض المتغيرات في محافظة الخليل.

2. التعرف على الفروق في اراء المبحوثين تبعا لمتغيرات الدراسة (الجنس، العمر، السكن، الوظيفة، مدة الزواج)
3. التعرف على المقترحات التي تؤدي إلى تحسين أوضاع الزواج وإنقاذه من الفشل.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة الحالية إلى كونها تتناول مشكلة نفسية اجتماعية تعد من أهم المشكلات التي تواجه الأسرة، ألا وهي الطلاق العاطفي، حيث بدأت تظهر في مجتمعاتنا العربية، حيث يشعر كل من الزوجين بفقدان المشاعر بينهما، مما ينعكس على جميع التفاعلات داخل الأسرة. وتسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع مشكلة الطلاق العاطفي بين الزوجين.

وتكمن أهمية هذة الدراسة أيضاً في أنها سوف تسهم الدراسة كذلك في إضافة جديدة إلى العلم؛ لما تتمتع به من أصالة، وستكون نواةً يستطيع الباحثون والعاملون في مجال الإرشاد الزواجي والأسري بالإضافة إلى البرامج العلاجية للمتزوجين، وذلك للحد من تلك المشكلة. كما سوف توفر الدراسة مقياساً يتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة للانفصال العاطفي، يمكن استخدامه لاحقاً من قبل الباحثين والمهتمين في الإرشاد الزواجي والأسري.

محدادات الدراسة:

يتحدد اطار هذة الدراسة بالمحدادت الآتية:

المحدد البشريّ: أُجريت هذه الدراسة على عينة من الأزواج والزوجات.

المحدد المكانيّ: تم تطبيق هذة الدراسة في محافظة الخليل في أسر من مستويات اقتصادية واجتماعية وثقافية مختلفة.

المحدد الزمانيّ: طبقت الدراسة في الفترة الواقعة بين 2014-2015.

المحدد الإجرائيّ: تحددت الدراسة بالمنهج والأدوات والمعالجات الإحصائيّة المستخدمة في الدراسة.

المحدد المفاهيميّ: كما وتحددت الدراسة بالمصطلحات والمفاهيم الإجرائيّة الخاصة بالدراسة.

مصطلحات الدراسة:

الزواج: هو علاقة شرعية قانونية اجتماعية بين شخصين، رجل وإمرأة تتصف بالديمومة والاستمرار، لكل منهما حقوق وواجبات وتقوم على الاحترام والمحبة (8)، وعرفته ليندا (9)، بأنه عيش الزوجين في بيت واحد، لكنهما منفردين ومنعزلين عن بعضها، ولم يصلا إلى مرحلة الطلاق القانوني.

الطلاق العاطفي:هو الطلاق غير المعلن بين الزوجين نتيجة لعدم قدرة الزوجين على التواصل في الحياة اليومية، وضعف التواصل الفكري والعاطفي بينهما مما يؤدي إلى إنفصال شكلي في العلاقة مع الاستمرار في التواجد في منزل الزوجية (10).

وكما تم تعريفه بأنه: حالة من التباعد والفقدان التدريجي للشعور بالمودّة والمحبة والرغبة بين الزوجين، رغم كونهما لا يزالان تحت سقف واحد (11).

التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على المقياس الطلاق العاطفي.

الدراسات السابقة:

وأشارت **دراسة كل من النمر، وهيبة، ومحمود** (12) في محاولة لإعادة البناء النفسيّ وتخفيف الشعور بالحزن والألم للمرأة التي ينتهي حال زواجها بالتفكك، وتكونت عينة الدراسة من 20 امرأة ممن تتعرض أسرتهن للخلافات الزوجية؛ 10 من المعلمات يعانين من خلافات زوجية (مجموعة تجريبية)، 10 من المعلمات يعانين من الخلافات الزوجية (مجموعة ضابطة). أما فيما يخص أدوات الدراسة فشملت: استبيانا عن المشكلات الزواجية، مقياس المعرضين للانفصال العاطفي، برنامج الإرشاد الوقائي. خلصت هذه الدراسة إلى عرض البرنامج الإرشادي الوقائي، الهادف والمخطط والمؤسس على طبيعة المشكلات التي تقع فيها الزوجات التي تسبب الطلاق العاطفي، وتناولت كيفية تطبيقه.

أما **دراسة مبارك، ونزال** (13) هدفت الدراسة التعرف إلى الطلاق العاطفي لدى شرائح اجتماعية مختلفة في المجتمع العراقي وذلك على وفق بعض المتغيرات، وتكونت العينة من (200) زوج وزوجة من شرائح المجتمع المختلفة، وقد تم التوصل إلى عدد من النتائج , اهمها ان عينة الطلاق العاطفي كانت اكثر من الموظفين مقارنة بغير الموظفين، كما أظهرت ارتفاع مستوى الطلاق العاطفي لدى الأسر التي تزيد عن أربعة أفراد.

ودراسة الفتلاوي، وجبار (14) هدفت إلى قياس مستوى الطلاق العاطفي لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة في محافظة القادسية. اختيرت عينة مكونه من (300) موظف وموظفة، ومن ابرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة وجود مستوى منخفض من الطلاق العاطفي لديهم كما تبين وجود فروق ذات دلالة الإحصائية في الطلاق العاطفي تبعا للجنس لصالح الإناث كما أظهرت النتائج ان كل من أسلوب (المتجنب، والمتعاون) يسهمان في احداث الطلاق العاطفي بينما كان أسلوبي (المسيطر-الأعتمادي) لا يسهمان في احداث الطلاق العاطفي.

دراسة هادي (10) هدفت هذة الدراسة إلى التعرف على أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات. وتكونت عينة الدراسة من (120) زوج وزوجة، ومن اهم النتائج التي توصلت اليه الباحثة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية تعزى لمتغير الجنس ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية تعزى لمدة الزواج.

دراسة منصور (11) هدفت هذة الدراسة إلى التعرف على مظاهر وأسباب ومراحل الطلاق العاطفي وآثاره من وجهة نظر الزوجات في الأردن. بلغ عدد المشاركات في الدراسة (20) سيدة متزوجة يعشن انفصالاً عاطفياً ويتوزعن على مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، ثم التعرف عليهن من خلال تطبيق مقياس الطلاق العاطفي. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود مراحل للانفصال العاطفي بدءاً من انتشار الخلافات والنزاعات بين الزوجين ومن ثم الانتقادات المتبادلة وشعور كل من الزوجين بعدم الرغبة في التواصل وفقدان الاحترام إلى ان يصل إلى مرحلة الطلاق العاطفي والجسدي وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود آثار للانفصال العاطفي: الآثار السلبية وتمثلت في تدني تقدير الذات، ونوبات الهستيريا، والفزع، وارتفاع ضغط الدم، واللجوء إلى تناول المهدئات والخيانة الزوجية..

دراسة بركات (15) هدفت هذة الدراسة إلى معرفة واقع التواصل العاطفي داخل الأسرة العربية من خلال الرسائل التي تعكسها منتديات الاستشارات الأسرية. تكون مجتمع الدراسة وعينتها من الاستشارات الأسرية التي تلقتها منتديات الأسرة على الانترنت والتي بلغ مجموعها (287) فرداً، اختيرت العينة بالطريقة القصدية. أفضت نتائج الدراسة بأن (69%) من حالات الطلاق في السعودية تكون بسبب معاناة الزوجة من إنعدام مشاعر الزوج، وعدم تعبيره عن عواطفه لها، وفقدان الحوار. وأشارت النتائج أيضاً بأن (7) من كل (10) أسر من عينة الدراسة تعاني من الطلاق العاطفي.

دراسة الإبراهيم (16) هدفت هذة الدراسة إلى معرفة علاقة التوافق الزواجي بالمهارات الزوجية في محافظة اربد. تكونت عينة الدراسة من (510) من النساء المتزوجات والعاملات في القطاع التربوي في محافظة اربد. وتوصلت إلى أن النساء المتزوجات العاملات في القطاع التربوي يتمتعن غالباً بالتوافق الزواجي في المجال النفسيّ العاطفي، يليه المجال الفكري، فالاقتصادي، ثم الاجتماعي، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الزوجية والتوافق الزواجي تعزى إلى متغيرات عمر الزوجة، والمستوى الاقتصادي للأسرة، وعدد الأولاد، وإلى وجود فروق ذات دلالة بين مهارتي الاتصال والتعبير العاطفي تعزى إلى الإختلاف في المستوى التعليمي للزوجة لصالح حملة شهادة الدبلوم، في حين لم يثبت وجود فروق دالة إحصائيا بين مهارات حل المشكلات والتوافق الزواجي تعزى إلى المستوى التعليمي، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المهارات الزواجية والتوافق الزواجي تعزى إلى إختلاف الفترة التي مضت على الزواج، وذلك لصالح من مضى على زواجهن مدة تراوحت بين ست وعشر سنوات.

دراسة العبيدلي (5) هدفت هذة الدراسة إلى التعرف على صعوبات التعبير العاطفي والرضا الزواجي لدى عينة مكونة من (200) موظفة في الهيئة التدريسية والإدارية والفنية بمدارس الإناث في دولة الإمارات. وأشارت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من الصعوبات في التعبير العاطفي لدى أفراد

العينة، فقد جاء التعبير العاطفي في المرتبة الأولى، والرضا الزواجي في المرتبة الثانية، وجاء التماسك الزواجي في المرتبة الثالثة، واحتل الاتفاق في الرأي في المرتبة الرابعة كما يقاس بمقياس التوافق الزواجي، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود مستوى عال من الرضا الزواجي لدى أفراد العينة، وأشارت الدراسة إلى أنه كلما زادت الصعوبة في تحديد العواطف انخفض الرضا الزواجي لدى أفراد العينة.

دراسة ميرجن وكوردوفا (18) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المهارات الإنفعالية الملاحظة والمهارات الإنفعالية المقدرة ذاتياً والرضا الزواجي والعلاقة الحميمة (intimacy) بين الزوجين. تكونت عينة الدراسة من (76) زوجاً وزوجةً ممن استجابوا للإعلانات بالصحف الرسمية في مدينة بوسط الولايات المتحدة، وكانوا مهتمين بالتقييم المهني لعلاقاتهم الزوجية. بينت النتائج أن المهارات الإنفعالية يمكن ملاحظتها بشكل موثوق في تفاعل الأزواج معاً. كما بينت النتائج نموذجاً تؤثر فيه المهارات الإنفعالية على الرضا الزواجي من خلال تأثيرها على الحميمة. وكما كشفت النتائج أيضاً إلى أن المهارات الإنفعالية الملاحظة والمهارات الإنفعالية المقدرة ذاتياً تشيران معاً إلى الصحة الزوجية. وأخيراً كانت هناك فروق جندرية، حيث تبين أن النساء يتميزن بمهارات انفعاليه أكثر من الرجال.

دراسة وأجرى كوردوفا وجي ووارين (19) هدفت إلى معرفة مهارات التعبير العاطفي (مهارة القدرة على تحديد العواطف والتواصل العاطفي). تكونت عينة الدراسة من (92) زوجاً وزوجة في الولايات المتحدة الأمريكية. أشارت النتائج إلى عدم وجود اختلافات ذات دلالة بين الجنسين في صعوبة تحديد العواطف، وأشارت أيضاً إلى وجود ارتباط سلبي بين صعوبة التعبير عن المشاعر كما يدركها الفرد وصعوبات توصيل المشاعر على مقياس التوافق الثنائي، بالإضافة إلى وجود ارتباط سلبي بين صعوبة التعبير عن المشاعر المدركة، والتوافق الثنائي بين الشريكين عند كل من الأزواج والزوجات، كما ارتبطت صعوبة في توصيل المشاعر عند الأزواج سلباً مع التوافق الثنائي لدى الزوجات والأمان الحميمي ولكن صعوبات توصيل المشاعر عند الزوجات لم ترتبط بشكل دال مع التوافق الثنائي والأمان الحميمي عند الأزواج.

دراسة يلسا ومارو (20) هدفت إلى الكشف عن الصعوبات التي يواجهها الأزواج في تعبيراتهم العاطفية. وقد استخدم مقياس تورنتو للألكسثيميا (Alexethymia) لتقييم الصعوبات التي يواجهها الأزواج في تحديد مشاعرهم ووصفها وشخصنتها، وتكونت عينة الدراسة من (66) زوجاً وزوجة. وقد بينت النتائج أن صعوبات الأزواج والزوجات في التعبير العاطفي أدت إلى تقليل رضاهم الزواجي إضافة إلى رضا أزواجهم أيضاً. وبشكل أكثر تحديداً، فان صعوبة وصف الأزواج لمشاعرهم وشخصنتها أثر سلبياً على رضاهم الزواجي. كما أن الصعوبات التي تواجه الأزواج في وصف مشاعرهم أثرت سلباً

على الرضا الزواجي لزوجاتهم. أما الزوجات اللاتي يجدن صعوبة في تحديد مشاعرهن فقد تأثر رضاهنّ بشكل سلبي إضافة إلى رضا أزواجهنّ.

الطريقة والاجراءات:

من أجل تحقيق هدف الدراسة وهو معرفة مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة (الجنس، العمر، مكان السكن، مدة الزواج، الوظيفة)، فقد تضمن الفصل وصفا لمنهج الدراسة، ومجتمعها، وعينتها، كما يعطي وصفا مفصلا لأدوات الدراسة، صدقها وثباتها، وكذلك إجراءات الدراسة والمعالجة الإحصائيّة التي استخدمتها في إستخلاص نتائج الدراسة وتحليلها.

منهج الدراسة:

تم استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي وهو المنهج الذي يهدف إلى وصف خصائص الظاهرة وجمع المعلومات عنها فهو المنهج الملائم لمثل هذه الدراسة ويعد منهجا ملائما في مجال الدراسات الانسانية وقد تم استخدام هذا المنهج في صورته ،لانه يلائم طبيعة الدراسة واهدافها معتمدا بذلك على أسلوب الدراسة الميدانية في جمع المعلومات ليفي بأغراضها ويحقق أهدافها واختبار صحة فرضياتها وتفسير نتائجها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تمثل المجتمع الأصلي للدراسة من جميع الأزواج في محافظة الخليل. وتكونت عينة الدراسة من (400) من الأزواج في محافظة الخليل، وقد تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية، وهي التي تعنى بالإختيار طبقا للغرض الذي يستهدف تحقيقة من خلال البحث، ومعرفته بأن هذه المفردة أو تلك تمثل مجتمع البحث.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	230	57.5
	انثى	170	42.5
العمر	من 18- 26	121	30.3
	27-35	176	44.0
	36-44	67	16.8
	45 فأكثر	36	9.0
مكان السكن	مع اهل الزوج	53	13.3
	مع اهل الزوجة	33	8.3

	مستقل	314	78.5
مدة الزواج	اقل من 8 سنوات	225	56.3
	من 9 - 18 سنة	121	30.3
	من 19 فأكثر	54	13.5
الوظيفة	أعمل	280	70.0
	لا أعمل	120	30.0

أدوات الدراسة:

تم استخدام استبيان الطلاق العاطفي كأداة لجمع المعلومات اللازمة للدراسة، حيث تم تبني الاستبيان بالاعتماد على دراسة منصور (11). وذلك بعد تطويره على البيئة الفلسطينية، والتحقق من صدقه وثباته، وقد صيغت فقرات المقياس لتكون الاستجابة للمفحوصين، وقد اشتمل الاستبيان على ثلاث أبعاد رئيسية: بعد التواصل، البعد الفكري، البعد العاطفي وتم تصحيح المقياس بحسب مقياس ليكرت الخماسي الأبعاد، حيث تكون استجابة المبحوث على الفقرات بالموافقة حسب التدرج الاتي: بمستوى كبيرة جدا، بمستوى كبيرة، محايد، بمستوى قليلة، بمستوى قليلة جداً، وقد بنيت الفقرات بالاتجاهين السلبي والايجابي وأعطيت الاوزان للفقرات كالآتي: بمستوى كبيرة جدا (خمس درجات)، بمستوى كبيرة (أربع درجات)، محايد (ثلاث درجات)، بمستوى قليلة (درجتان)، وبمستوى قليلة جدا (مستوى واحدة)، وقد عكست الأوزان للفقرات السلبية.

وتعبر المستوى المرتفعة على المقياس عن مستوى عال من الطلاق العاطفي بينما تعبر المستوى المنخفضة عن مستوى منخفض من الطلاق العاطفي.

صدق أداة الدراسة: للتأكد من صدق أداة الدراسة المتمثلة بمقياس الطلاق العاطفي، عرضت الأداة على (10) من المحكمين من حملة مستوى الدكتوراة في مجال الارشاد النفسيّ والتربوي، وعلم النفس والخدمة الاجتماعية. وكانت نسبة الإتفاق 90% من ناحية أخرى تم التحقق من صدق الأداة أيضاً بحساب معامل الارتباط بيرسون لفقرات الاستبانة مع المستوى الكلية للأداة، واتضح وجود دلالة إحصائيّة في جميع فقرات الاستبانة، حيث تراوحت معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين الفقرات والدرجة الكلية بين (*0.58) وبين(*0.86) وهي كلها دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)، ويدل على أن هناك التصاقا داخليا بين الفقرات.

ثبات الدراسة: تم التحقق من ثبات الأداة، من خلال حساب ثبات المستوى الكلية لمعامل الثبات، لمجالات الدراسة حسب معادلة الثبات كرونباخ الفا، وكانت الدرجة الكلية لستبيان الطلاق العاطفي (0.97)، وهذه النتيجة تشير إلى تمتع هذه الأداة بثبات يفي بأغراض الدراسة.

المعالجة الإحصائيّة للبيانات:

بعد جمع الاستبيانات والتأكد من صلاحيتها للتحليل تم ترميزها (إعطائها أرقاما معينة)، وذلك تمهيدا لإدخال بياناتها إلى جهاز الحاسوب الآلي لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، وتحليل البيانات وفقا لأسئلة الدراسة وبيانات الدراسة، وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، واختبار (ت) (t- test)، واختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وذلك باستخدام الرزم الإحصائية (SPSS) (Statistical Package For Social Sciences ولتحديد نتائج الدراسة يمكن الاستعانة بمفتاح المتوسطات الحسابيّة وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (2).

جدول رقم (2) مفتاح المتوسطات الحسابيّة لسلم الاجابة:

الدرجة	مدى متوسطها الحسابي
منخفضة	2.33 فأقل
متوسطة	3.67-2.34
عالية	3.68 فأعلى

نتائج الدراسة: نتائج الفرضيّة الأولى: "لا توجد فروق ذات دلاله إحصائيّة عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير الجنس"

ولفحص الفرضيّة الصفريّة الأولى تم حساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابيّة لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

جدول (3): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة لمستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"t"	مستوى الدلالة
تواصل	ذكر	230	2.24	.933	-1.463	.000
	انثى	170	2.39	1.160		
فكري	ذكر	230	2.13	.955	-2.606	.000
	انثى	170	2.41	1.148		
عاطفي	ذكر	230	2.21	1.217	-2.027	.000
	انثى	170	2.47	1.382		
المستوى الكلية	ذكر	230	2.19	.918	-2.278	.000
	انثى	170	2.42	1.125		

يتبين من خلال الجدول رقم (3) أنّ قيمة "ت" للمستوى الكلية (2.278-)، ومستوى الدلالة (0.00)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث وبذلك يتم رفض الفرضيّة الصفريّة الأولى.

نتائج الفرضيّة الثانية: "لا توجد فروق ذات دلاله إحصائيّة عند مستوى الدلالة($0.05 \geq \alpha$) في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير العمر.

ولفحص الفرضيّة الصفريّة الثانية تم حساب المتوسطات الحسابيّة لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير العمر.

جدول (4): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابة أفراد عينة الدراسة في متوسطات مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير العمر.

المجال	العمر بالسنوات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تواصل	من 18- 26	121	2.22	1.012
	27-35	176	2.31	1.010
	36-44	67	2.63	1.140
	45 فاكثر	36	1.90	.895
	الدرجة الكلية	400	2.30	1.037
فكري	من 18- 26	121	2.30	1.029
	27-35	176	2.26	1.114
	36-44	67	2.31	.995
	45 فاكثر	36	1.91	.836
	الدرجة الكلية	400	2.25	1.049
عاطفي	من 18- 26	121	2.24	1.251
	27-35	176	2.38	1.344
	36-44	67	2.49	1.308
	45 فاكثر	36	1.95	1.117
	الدرجة الكلية	400	2.32	1.295
المستوى الكلية	من 18- 26	121	2.26	.996
	27-35	176	2.32	1.041
	36-44	67	2.47	1.034
	45 فاكثر	36	1.92	.856
	الدرجة الكلية	400	2.29	1.016

يلاحظ من الجدول رقم (4) وجود فروق ظاهره في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير العمر، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول التالي:

جدول(5): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير العمر.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
تواصل	بين المجموعات	13.778	3	4.593	4.379	.005
	داخل المجموعات	415.301	396	1.049		
	المجموع	429.079	399			
فكري	بين المجموعات	4.826	3	1.609	1.468	.223
	داخل المجموعات	434.001	396	1.096		
	المجموع	438.827	399			
عاطفي	بين المجموعات	8.295	3	2.765	1.658	.176
	داخل المجموعات	660.499	396	1.668		
	المجموع	668.794	399			
المستوى الكلية	بين المجموعات	7.311	3	2.437	2.383	.069
	داخل المجموعات	404.912	396	1.023		
	المجموع	412.224	399			

يلاحظ أن قيمة (ف) للمستوى الكلية (2.383) ومستوى الدلالة (0.06) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) أي أن لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير العمر وبذلك يتم قبول الفرضيّة الصفريّة الثانية. بينما ظهر فروق في بعد التواصل، ولمعرفة الفروق تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية.

الجدول (6): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابيّة لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر.

المجال	المستوى		الفروق في المتوسطات	مستوى الدلالة
تواصل	من 18- 26	36-44	-.408*	.009
	27-35	36-44	-.318*	.031
	45 فأكثر	36-44	-.729*	.001

تشير المقارنات الثنائية البعدية في الجدول (6) أن الفروق في مستوى الطلاق العاطفي لمتغير العمر لبعد التواصل وكانت لصالح الفئة من 36-44

نتائج الفرضيّة الثالثة: "لا توجد فروق ذات دلاله إحصائيّة عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير مكان السكن.

ولفحص الفرضيّة الصفريّة الثالثة تم حساب المتوسطات الحسابيّة لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير مكان السكن.

جدول (7): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابة أفراد عينة الدراسة في متوسطات مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير مكان السكن.

المجال	السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تواصل	مع اهل الزوج	53	2.12	1.032
	مع اهل الزوجة	33	2.79	1.121
	مستقل	314	2.28	1.017
	الدرجة الكلية	400	2.30	1.037
فكري	مع اهل الزوج	53	2.23	1.001

	مع اهل الزوجة	33	2.78	1.144
	مستقل	314	2.20	1.034
	الدرجة الكلية	400	2.25	1.049
عاطفي	مع اهل الزوج	53	2.35	1.276
	مع اهل الزوجة	33	2.94	1.361
	مستقل	314	2.25	1.277
	الدرجة الكلية	400	2.32	1.295
المستوى الكلية	مع اهل الزوج	53	2.23	0.977
	مع اهل الزوجة	33	2.83	1.073
	مستقل	314	2.24	1.003
	الدرجة الكلية	400	2.29	1.016

يلاحظ من الجدول رقم (7) وجود فروق ظاهره في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير مكان السكن، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول التالي: جدول(8): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير مكان السكن.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
تواصل	بين المجموعات	9.792	2	4.896	4.636	*0.01
	داخل المجموعات	419.287	397	1.056		
	المجموع	429.079	399			
فكري	بين المجموعات	10.213	2	5.107	4.730	*0.00
	داخل المجموعات	428.613	397	1.080		
	المجموع	438.827	399			
عاطفي	بين المجموعات	14.194	2	7.097	4.304	*0.01
	داخل المجموعات	654.600	397	1.649		
	المجموع	668.794	399			
المستوى الكلية	بين المجموعات	10.710	2	5.355	5.295	*0.00
	داخل المجموعات	401.514	397	1.011		
	المجموع	412.224	399			

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

يلاحظ أن قيمة (ف) للمستوى الكلية (5.295) ومستوى الدلالة (0.05) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) أي أنه توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير مكان السكن، وبذلك تم رفض الفرضيّة الصفريّة الثالثة.بينما ظهر فروق في كافة الابعاد، ولمعرفة الفروق تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية والجدول التالي يبين ذلك.

الجدول (9): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابيّة لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير مكان السكن.

الابعاد	المستوى		الفروق في المتوسطات	مستوى الدلالة
تواصل	مع اهل الزوجة	مع اهل الزوج	.671*	*0.00
		مستقل	.511*	*0.00
فكري	مع اهل الزوجة	مع اهل الزوج	.547*	*0.01
		مستقل	.584*	*0.00
عاطفي	مع اهل الزوجة	مع اهل الزوج	.589*	*0.03
		مستقل	.688*	*0.00
الدرجة الكلية	مع اهل الزوجة	مع اهل الزوج	.599*	*0.00
		مستقل	.594*	*0.00

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

تشير المقارنات الثنائية البعدية في الجدول (9) أن الفروق في مستوى الطلاق العاطفي لمتغير مكان السكن لكافة الابعاد وكانت لصالح الفئة السكن مع اهل الزوجة.

نتائج الفرضيّة الرابعة: "لا توجد فروق ذات دلاله إحصائيّة عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير مدة الزواج.

ولفحص الفرضيّة الصفريّة الرابعة تم حساب المتوسطات الحسابيّة لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة لمتغير مدة الزواج.

جدول (10): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابة أفراد عينة الدراسة في متوسطات مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة لمتغير مدة الزواج.

المجال	مدة الزواج	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تواصل	اقل من 8 سنوات	225	2.17	0.94
	من 9 - 18 سنة	121	2.65	1.12
	من 19 فأكثر	54	2.06	1.01
	الدرجة الكلية	400	2.30	1.03
فكري	اقل من 8 سنوات	225	2.17	0.99

	من 9 - 18 سنة	121	2.51	1.15
	من 19 فأكثر	54	2.01	0.91
	الدرجة الكلية	400	2.25	1.04
عاطفي	اقل من 8 سنوات	225	2.19	1.26
	من 9 - 18 سنة	121	2.63	1.34
	من 19 فأكثر	54	2.14	1.21
	الدرجة الكلية	400	2.32	1.29
المستوى الكلية	اقل من 8 سنوات	225	2.18	0.95
	من 9 - 18 سنة	121	2.59	1.09
	من 19 فأكثر	54	2.07	0.95
	الدرجة الكلية	400	2.29	1.01

يلاحظ من الجدول رقم (10) وجود فروق ظاهره في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة لمتغير مدة الزواج، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول التالي:

جدول (11): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تبعاً لمتغير مدة الزواج.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
تواصل	بين المجموعات	21.998	2	10.999	10.727	*0.00
	داخل المجموعات	407.081	397	1.025		
	المجموع	429.079	399			
فكري	بين المجموعات	12.431	2	6.215	5.787	*0.00
	داخل المجموعات	426.396	397	1.074		
	المجموع	438.827	399			
عاطفي	بين المجموعات	17.216	2	8.608	5.245	*0.00
	داخل المجموعات	651.578	397	1.641		
	المجموع	668.794	399			

المستوى الكلية	بين المجموعات	16.611	2	8.306	8.335	*0.00
	داخل المجموعات	395.613	397	.997		
	المجموع	412.224	399			

يلاحظ أن قيمة (ف) للمستوى الكلية(8.335) ومستوى الدلالة (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) أي أنه توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسةتبعاً لمتغير مدة الزواج، وبذلك تم رفض الفرضيّة الصفريّة الرابعة. بينما ظهر فروق في كافة الابعاد، ولمعرفة الفروق تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية والجدول التالي يبين ذلك

الجدول (12): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابيّة لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير مدة الزواج.

الابعاد	المستوى		الفروق في المتوسطات	مستوى الدلالة
تواصل	من 9 - 18 سنة	اقل من 8 سنوات	.482*	*0.00
		من 19 فأكثر	.595*	*0.00
فكري	من 9 - 18 سنة	اقل من 8 سنوات	.336*	*0.00
		من 19 فأكثر	.494*	*0.00
عاطفي	من 9 - 18 سنة	اقل من 8 سنوات	.439*	*0.00
		من 19 فأكثر	.496*	*0.01
الدرجة الكلية	من 9 - 18 سنة	اقل من 8 سنوات	.415*	*0.00
		من 19 فأكثر	.527*	*0.00

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

تشير المقارنات الثنائية البعدية في الجدول (12) أن الفروق في مستوى الطلاق العاطفي لمتغير مدة الزواج لكافة الابعاد وكانت لصالح الفئة من 9 - 18 سنة.

نتائج الفرضيّة الخامسة: "لا توجد فروق ذات دلاله إحصائيّة عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير الوظيفة"

ولفحص الفرضيّة الصفريّة الخامسة تم حساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابيّة لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسةلمتغير الوظيفة.

جدول (13): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة لمستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير الوظيفة.

المجال	الوظيفة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف لمعياري	قيمة"t"	مستوى الدلالة
تواصل	أعمل	280	2.21	.972	-2.813	*0.00
	لا اعمل	120	2.52	1.148		
فكري	أعمل	280	2.13	.965	-3.587	*0.00
	لا اعمل	120	2.53	1.178		
عاطفي	أعمل	280	2.21	1.227	-2.605	*0.00
	لا اعمل	120	2.57	1.413		
المستوى الكلية	أعمل	280	2.18	.945	-3.324	*0.00
	لا اعمل	120	2.54	1.130		

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

يتبين من خلال الجدول رقم (13) أنّ قيمة "ت" للمستوى الكلية (3.324-)، ومستوى الدلالة (0.00)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) أي أنه توجد فروق في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة لمتغير الوظيفة، وبذلك يتم رفض الفرضيّة الصفريّة االخامسة.

مناقشة النتائج:

أظهرت النتائج ان هناك فروق بين اراء الأزواج والزوجات فيما يتعلق بمستوى الطلاق العاطفي بينهم لمتغير الجنس، وقد كانت النتيجة لصالح الأناث، ويمكن تفسير ذلك على ان الإناث اكثر احتياجا من الرجال للتواصل، سواء العاطفي او الفكري، او الاتصال اليومي بشكل مستمر في الحديث والحوار والمناقشة، اذ ان الانثى بطبيعتها تحتاج إلى الحنان والعطف، والكلام اللين والجميل، وتفضل التغيير

بشكل مستمر، والترويح عن النفس سواء بالخروج، او الرحلات، والترفية. وتتوافق هذة النتيجة مع دراسة الفتلاوي (13) ودراسة يلسا ومارو (20) واختلفت مع دراسة كوردوفا وجي ووارين (19)، التي بينت انه لاتوجد فروق بين الزوجين.

بينما ظهر فروق يعزى لمتغير العمر في بعد التواصل، وكانت لصالح الفئة العمرية من(36-44).

ونعتقد ان هذه النتيجة في ان الفئة العمرية المتوسطة يكون مستوى التواصل فيها قليل لانشغال الزوجين في الحياة الاسرية، فالزوجة العاملة والزوج العامل لا يلتقون كثيرا، حيث يغلب عليهم الوجود خارج البيت في فترات طويلة من النهار، وأيضاً خلال هذه الفترة العمرية يكون الزوجين منشغلين بدرجة كبيرة بتربية الابناء، ومدارسهم وتعليمهم، وهي فترة النضج الزوجي، ويكون فيها التواصل قليل نوعا ما. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العبيدلي (17) وتختلف مع الإبراهيم، (16) اذ تبين انه لا توجد فروق في آرائهم تبعاً لمتغير العمر.

بينما ظهر فروق تعزى لمتغر السكن في كافة الابعاد، وكانت لصالح الفئة السكن مع اهل الزوجة.

ويعتقد الباحثان ذلك إلى ان الأزواج الذين يسكنون مع أهل زوجاتهم يكونون أقل استقراراً وأقل حرية في التعبير عن مشاعرهم، مع عدم استقرارهم النفسيّ وحالات من التقيد والانحصار مما يؤدي إلى فتور بين الزوجين. غير ذلك من شعور الزوج بالنقص وعدم السيطرة مما ينعكس بشكل سلبي على علاقتهم الزوجية، لذلك يمكن ان تظهر مشكلات لدى هذه الفئة سواء في البعد العاطفي او الفكري او التواصل.

بينما ظهرت الفروق تعزى إلى مدة الزواج في كافة الابعاد، كانت لصالح الفئة من 9 - 18 سنة. ويعزو الباحثان ذلك إلى انه كلما زادت فترة الزواج، كلما زادت المسؤولية الاسرية على الزوجين معا، فالمسوؤليات المتعلقة بالابناء، مدارسهم وجامعاتهم، وتزويجهم، اضافة إلى ظهور الكثير من الاحتياجات المالية، وكبر الزوجين يؤدي إلى ضعف قدرتها على العمل، كل هذه العوامل يمكن ان تؤثر في العلاقة الزوجية، اذ يكون الإهتمام منصب على المناسبات الاجتماعية، ومسؤليات الابناء، ويقل التواصل العاطفي، والفكري بين الزوجين وهذا يمكن ان يتجه بهم إلى حدوث الطلاق العاطفي، لذلك نرى انه كلما كانت المسؤوليات الملقاة على الزوجين بعد سنوات الزواج الطويلة خفيفة، كلما قلت فرص حدوث الطلاق العاطفي بينهم، وكلما زادت هذه المسؤوليات والاعباء كان ذلك دافعا قويا لحدوث طلاق عاطفي لغياب مقومات الحياة الزوجية من الاتصال الفكري والعاطفي والجنسي وغيره. وتفقت مع دراسة هادي (14).

بينما ظهرت الفروق تعزى الوظيفة وكانت لصالح لا أعمل. ونعزو هذه النتيجة بأن الذين لا يعملون يمكن ان يشعرون بفراغ اكبر من الذين يعملون، سواء الأزواج او الزوجات، ولذلك فإن الذين لا يعملون تكون فرص حدوث الطلاق العاطفي لديهم اكبر من غيرهم من الأزواج الذين يعملون، حيث

ان العمل يرفر فرص التباعد اليومي، وهذا يؤدي إلى التقارب الليلي، وأيضاً يوفر الاستقرار المالي والوظيفي، وهذا يمكّن الزوج من توفير كافة احتياجات الاسرة، والحصول على الاستقرار المالي والفكري، وهذا يؤدي إلى استقرار عاطفي، لذلك فإنه كلما زاد العمل، واستقر الوضع الاقتصادي كلما قلت فرص حدوث طلاق عاطفي، حيث تقل الخلافات الزوجية. وتفقت مع دراسة الإبراهيم (16).

توصيات الدراسة:

يمكن للدراسة ان توصي بما يلي:

1. ضرورة ان يكون الزواج مبني على التوافق بين الزوجين، بشكل يضمن عدم حدوث مشكلات كبيرة بينهم في المستقبل، كأن لا يكون الزواج تقليدياً.
2. ضرورة استخدام لغة الحوار والتفاهم بين الزوجين والابتعاد عن العنف والمشاجرات للتقليل من فرص حدوث الطلاق العاطفي بين الزوجين.
3. بناء برامج علاجية تساعد الأزواج على كيفية التعامل مع المشكلات التي تواجههم والعمل على توزيع تلك البرامج إلى المقبلين على الزواج .
4. إجراء دراسات تبحث بتأثير مشكلة الطلاق العاطفي بجوانبة المختلفة على جميع أفراد الأسرة .

المراجع:

1. الشيخلي، عبد القادر. (2001). **السكينة والرحمة والمودة بين الزوجين.** عمان: جمعية العفاف لأردنية. **ص352 .**
2. فرماوي، حمدي.(2008). (**الحاجات النفسية في حياة الناس اليومية) قراءة جديدة في هرم ماسلو) .**ط1 ،القاهرة: دار الفكر العربي. **ص79-80.**
3. أحمد، سليمان، حسين، خديجة. (2011). الكدر الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المتزوجين بمحلية كرى". **مجلة دراسات الأسرة**، جامعة أم درمان الإسلامية، ع (2)، 3 – 40.
4. فضيلة، الشعوبي. (2013م). أسباب انتشار الطلاق في مدينة تقرت. رسالة ماجستير منشورة، جامعة قاصدي مرباح. **ص18.**
5. العبيدلي، نورية. (2007). **صعوبات التعبير العاطفي والرضا الزواجي عند الإناث في ضوء بعض المتغيرات بدولة الإمارات** .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن. **ص56.**
6. خليل، محمد بيومي. (2011). **أهم المشكلات التي تواجه المراة والرجل بعد الطلاق** .القاهرة: دار قباء للطباعة والنشروالتوزيع. ص 42-43.
7. الخطاب، محمد. (2011). الطلاق العاطفي بين التشخيص والعلاج. **النشرة الاعلامية،** العدد (125).
8. خوري، نسيم. (2008). **الزواج، مقارنة نفسية اجتماعية.** بيروت: دار المنهل اللبناني للنشر، **ص 123-124.**
9. Linda, bozoky(2004). **separation and divorce information**, fairfax county family court,p.c.
10. هادي، أنوار (2012). أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات. مجلة الأستاذ. (201)، 462-345.
11. منصور، عايدة. (2009). العوامل المؤثرة في الإنفصال العاطفي بين الزوجين والآثار المترتبة علية من وجهة نظر عينة من الزوجات في الأردن. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة عمان، الاردن. ص 45-46.
12. النمر، لمياء؛ إسماعيل، هيبة؛ محمود، عزب (2015). فاعلية برنامج إرشادي وقائي من الإنفصال العاطفي لدى عينة من المعلمات. مجلة الإرشاد النفسيّ. (43) 367- 418.

13. مبارك، بشرى؛ نزال، وفاء (2015). الطلاق العاطفي لدى شرائح اجتماعية مختلفة في المجتمع العراقي. مجلة الفتح. 11(63)، 116-88.
14. الفتلاوي، علي؛ جبار، وفاء .(2012). الطلاق العاطفي وعلاقته بأساليب الحياة لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة. **مجلة القادسية للعلوم الانسانية**، 12(1)، 260-211.
15. بركات، صالح. (2007). **ما واقع التواصل العاطفي داخل الأسرة العربية.** مركز عفت الهندي للإرشاد الإلكتروني. ص67.
16. الإبراهيم، أسماء (2006) علاقة التوافق الزواجي بالمهارات الزوجية في محافظة اربد، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان: الاردن.
17. Mirgain, s,& cordova, j. (2007).Fmotional skills and marital health: The association between observed and self-reported emotion skills, intimacy, and marital satisfaction, **Journal of social and Clinical psychology**, 26(9), 983-109.
18. Cordova, j.v.and Gree, C.B.andwarren, l.z. (2005).Emotional skillfulness in marriage: Intimacy as a mediator of the relationship between emotional skillfulness and marital satisfaction.**Journal of social and clinical psychology**, 24(2), 218-235.
19. Yelsma, p, marrow, S. (2003). An examination of Couples Difficulties with Emotional Expressiveness and Their marital Satisfaction, **Journal of family communication**, 3, (1), 41-62.